

# دراسة اقتصادية حول واقع إنتاج التمور في العراق (١٩٨٠-٢٠٠٩)

باسم حازم البدري  
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة  
جامعة بغداد - العراق





## الملخص

تعد التمور من أهم المحاصيل الزراعية التي ينتجها العراق ويحاول هذا البحث التطرق الى واقع انتاج التمور في العراق للمدة من (٢٠٠٩-٨٠)، حيث تم اجراء التحليل الاقتصادي وباستخدام معادلة الانحدار بصيغتها نصف اللوغاريتمية وتبين وجود انخفاض مستمر في اعداد النخيل في العراق ولقد كان معدل النمو السنوي في كميات التمور المنتجة (٠,٢٪) خلال مدة البحث وان صنف (الزهدي) هو أكثر أصناف التمور إنتاجا في العراق ، وان صنف (الساير) هو الذي حقق أعلى معدل نمو سنوي خلال مدة الدراسة بلغ (٠,٩٪) في حين كان صنف (الخشراوي) قد حقق أقل معدل نمو سنوي وهو (٠,٣٪)، وان محافظة (بابل) هي المحافظة الأولى في إنتاج التمور في العراق بينما كانت محافظة (ميسان) هي الأخيرة خلال مدة البحث. وان انتاج التمور في العراق قد تطور من (٥٩٧) ألف طن في عام ١٩٨٠ الى (٦٤٥) ألف طن في عام ٩٢٠٠ ، كما قام البحث بوضع معادلات الاتجاه الزمني للإنتاج وتوقعات الإنتاج للأعوام ٢٠٢٠، ٢٠١٥، ٢٠١٠.

## المقدمة

يعد القطاع الزراعي من القطاعات الرئيسية

في اقتصاديات كثير من دول العالم، حيث تبرز أهمية هذا القطاع من خلال الدور الذي ينهض به في تحقيق أهداف الخطط التنموية الاقتصادية لهذه الدول بحكم الدور الذي تحلته الزراعة كقطاع إنتاجي حيوي في النشاط الاقتصادي. إن القطاع الزراعي يمكن أن يسهم إسهاما ملحوظا في الناتج القومي المحلي لأية دولة، ولذا يجب الاهتمام بهذا القطاع والاهتمام بإنتاج المحاصيل والسلع والمنتجات الزراعية بكافة أشكالها وأنواعها وخاصة السلع والمحاصيل ذات الأهمية الاستراتيجية وكذلك تلك التي تسهم في نشوء وتطور الصناعات الوطنية كما تسهم في تعزيز التجارة الخارجية الزراعية من خلال تصديرها. وفي العراق تحتل التمور مكانة متميزة في هذا المجال .

تنتمي نخلة التمر الى العائلة النخيلية والتي تعد من أقدم أشجار الفاكهة بالعالم، وتنتشر زراعة نخيل التمر في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، وان زراعته ارتبطت تاريخيا بالوطن العربي، لذا يعد الموطن الأصلي لنخيل التمر وبالخصوص شط العرب ورأس الخليج العربي ومنه انتقل الى جميع المناطق ذات الجوا الملائم لزراعتها (١).

وفي العراق تنحصر زراعته في المنطقة المحصورة بين مندلي وتكريت عند خط عرض

٢٥ درجة شمالا وحتى الفاو عند خط عرض ٢٠ درجة جنوبا ، ولنخلة التمر أصناف عديدة جدا في العراق حيث بلغ عدد الأصناف المسجلة من التمور (٦٢٧) صنفا (٢) .

وتعد التمور من أكثر أنواع الفاكهة انتشارا في الوطن العربي عموما وفي العراق خصوصا ومن أبرز خصائصها التي تميزها وتزيد من مزاياها الصحية هي إمكانية تخزينها لفترات طويلة دون تعرضها للفساد والتلف، وتعد التمور غذاء صحيا مركزا لاحتوائها على العديد من العناصر الغذائية المفيدة لجسم الانسان ومصدرا غنيا بالطاقة لارتفاع نسبة السكريات، وتشتمل عمليات تصنيع التمور في البلدان المنتجة بهدف استغلال الفائض والنالف والانواع الرديئة ومتمقيات التمور إذ وجد عدد من الصناعات الغذائية مكانها للإنتاج الواسع والاستغلال الامثل لهذه المصادر مثل صناعة الدبس والخل، كما تدخل الانواع الجيدة في صناعة الحلويات وإعداد التمور المصنعة المعدة للتصدير (٢). ويحتل العراق موقعا متميزا ومتقدما في عدد النخيل وإنتاج التمور في الوطن العربي حيث يحتل المرتبة (الثانية) - بعد مصر - بين الدول العربية المنتجة للتمور. يقدر عدد النخيل في الوطن العربي بحدود (٦٤) مليون نخلة ويشكل





كون هذا المحصول مهم سواء على مستوى الاستهلاك الفردي المباشر أو عند استخدامه في مجالات تصنيعه المختلفة كإنتاج الدبس والخل والحلويات إضافة الى استخدام نوى التمر كعلف حيواني.

تنتج في العراق أصناف كثيرة من التمور لعل أهمها هو الخستاي والزهدي والساير والخضراوي والحلاوي إضافة الى أنواع أخرى تكون كمياتها وهي منفردة قليلة وغير اقتصادية وهي الديري والبريم والجيجاب والبرحي والمكتوم والبربن والتبرزل والميرحاج والازرق ازرق. ويوضح الجدول ( ١ ) إنتاج التمور في العراق وحسب أنواعها الخمسة الرئيسة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٩)، حيث نلاحظ من الجدول أن صنف (الزهدي) هو أكثر الأصناف التي تنتشر زراعتها في العراق ويحتل إنتاجه المرتبة الأولى في إنتاج التمور من بين أصناف التمور الرئيسة في العراق خلال مدة البحث حيث بلغ إنتاجه في عام ١٩٨٠ حوالي (٤٦٠,٥) ألف طن من المجموع الكلي لإنتاج التمور في العراق البالغ حوالي (٥٩٧) ألف طن لذلك العام مشكلا بذلك ما نسبته ( ٧٧,٢% ) من مجمل الانتاج الكلي، في حين كان إنتاجه عام ٢٠٠٩ حوالي (٣٢٥) ألف طن مشكلا بذلك ما نسبته (٣,٥٠%) من مجمل إنتاج التمور في العراق لذلك العام والبالغ حوالي (٦٤٥) ألف طن. ووصل أعلى إنتاج له في عام ٢٠٠٢ بإنتاج قدره (٦٩٠,٨) ألف طن وبما نسبته ( ١٠,٧٥% ) من مجمل إنتاج التمور في ذلك العام ، أما أقل إنتاج فكان في عام ١٩٨٤ حيث بلغ (١٨٣) ألف طن وبمتوسط إنتاج سنوي بلغ (٤٢١٧٧٥) ألف طن. أما بالنسبة إلى صنف الخستاي فكان أعلى إنتاج له في عام ٢٠٠٢ حيث بلغ (٧٠,٣) ألف طن وأقل إنتاج في عام ٢٠٠٨ حيث بلغ (١٩,٣) ألف طن وبمتوسط إنتاج سنوي بلغ (٤٢٥٠٨) ألف طن. أما بالنسبة لصنف الساير فكان أعلى إنتاج له في عام ٢٢٠٠ حيث بلغ (٦١,٢) ألف طن، أما أقل إنتاج فكان في عام ١٩٨٨ حيث بلغ (٣) آلاف طن وبمتوسط إنتاج سنوي

من التمور أخذ ينخفض في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ ومؤثر هذا عدا عن تذبذبه خلال سنوات البحث، ووجود عدة مؤثرات سببت ذلك يحاول هذا البحث حصرها وتحديدتها. كما أن أعداد النخيل في العراق في تناقص مستمر رغم دورها الاقتصادي.

#### هدف البحث:

١ - التعرف على واقع إنتاج التمور في العراق إجمالاً ولكل صنف، وكذلك التعرف على مستوى الإنتاج لكل محافظة من المحافظات التي ينتشر فيها النخيل خلال مدة البحث.

٢ - تحديد معدل نمو الإنتاج للتمور بشكل عام ولكل صنف في العراق خلال مدة البحث، مع وضع تنبؤات للإنتاج للإجمالي ولكل صنف لسنوات قادمة (٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠).

٣ - تحديد الأسباب والعوامل المؤثرة على تذبذب حجم الإنتاج وتراجعها خلال مدة البحث.

#### المواد وطرائق العمل

##### ١- واقع إنتاج التمور في العراق

مما لاشك فيه أن التمور تعتبر من أهم المحاصيل والسلع الزراعية التي تنتج في العراق.

هذا العدد حوالي ( ٦٧% ) من إجمالي عدد النخيل في العالم (٤). أما في العراق فتشير المصادر الى أن عدد النخيل في العراق كان بحدود (٢٠) مليون نخلة حتى ستينات القرن الماضي (٥)، غير أن هذا العدد أخذ بالتناقص وبشكل سريع مع مرور الزمن حيث تشير الاحصاءات الى أن عدد أشجار النخيل في العراق وصل إلى (٩,٥) مليون نخلة تقريبا في عام ٢٠٠٥ (٦). ويعود ذلك إلى أسباب عديدة منها حدوث توسع في المدن أدى إلى قطع أعداد كبيرة من النخيل وانتشار الأمراض والآفات وخصوصا المن والدوباس وعدم وجود امكانية لمكافحة جميع أشجار النخيل المصابة مما يؤدي إلى توقف إنتاج الأشجار وموتها إضافة إلى ما سببته الأعمال العسكرية من قطع لأعداد كبيرة من أشجار النخيل.

#### مشكلة البحث

رغم أن التمور تعد من المحاصيل الزراعية - الصناعية المهمة جدا إلا أن إنتاجها لم يصل الى المستوى المطلوب - رغم أن العراق يمتلك عددا هائلا من أشجار النخيل - من ناحية التصدير وتصنيع التمور، كما أن حجم الانتاج

السنة	الزهدي	الخشراوي	الساير	الخضراوي	الحلاوي	الاصناف الاخرى	المجموع
1980	465000	28000	36000	10500	14800	47000	601300
1981	260000	24000	17500	8900	15200	44500	370100
1982	292500	27000	8000	5400	3300	37700	373900
1983	248500	22000	15000	8600	17500	33200	344800
1984	183000	21500	8500	5100	5600	27400	251100
1985	300500	26000	10500	7500	6500	39100	390100
1986	341000	28000	7500	6300	8700	42600	434100
1987	258000	21000	4500	4700	2200	32300	322700
1988	287500	24500	3000	4500	2300	34200	356000
1989	388500	38000	8000	10200	6800	36800	488300
1990	426540	49480	0949	11800	0563	42080	545020
1991	445680	48130	0921	11840	0777	43590	566220
1992	361720	36340	0532	0626	4310	33790	478310
1993	469970	04437	15300	01226	01472	05386	658130
1994	502800	57020	21760	01317	02255	05852	727700
1995	674370	69440	18130	01946	01734	08220	880940
1996	605090	05262	29220	01920	22600	06872	797450
1997	575180	05148	27940	01772	01908	05874	750140
1998	681790	05790	33330	02637	29120	08451	903200
1999	557340	06076	35140	02055	02183	68100	828070
2000	682340	06540	31220	03058	02512	96880	1023950
2001	654240	06331	31780	02480	22300	110360	1011350
2002	690890	07033	36290	01915	26420	07639	990720
2003	554560	04734	61270	04449	32220	012851	989040
2004	313750	05133	12300	01737	13730	03969	482820
2005	271910	04450	13140	01487	01758	04203	438350
2006	273020	04610	14740	01674	01765	64120	487020
2007	292560	43400	12670	15230	16370	59770	440000
2008	270000	19300	5440	6720	9500	39040	350000
2009	325000	66700	30620	27980	21300	173400	645000
متوسط المدة	421775	23845	18373	14942	15001	59970	597527.5
%معامل الاختلاف	37,7	82,2	77,2	61,4	86,4	93,8	39,6

### جدول رقم (١) انتاج التمورفي العراق للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٩) وحسب الاصناف الرئيسية (طن)

#### المصدر:

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. المجاميع الإحصائية لسنوات البحث (٢٠٠٥-١٩٨٠) بغداد. العراق.
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي / الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات العالمية [www.cosit.gov.iq](http://www.cosit.gov.iq) أما عام ٢٠٠٩ فبيانات غير منشورة.

(٢٧,٤) ألف طن في عام ١٩٨٤ وبمتوسط إنتاج سنوي بلغ (٥٩٩,٧) ألف طن سنوياً. لقد كان أعلى إنتاج للتمر ككل في العراق في عام ٢٠٠٠ حيث بلغ (٩٢١,٥) ألف طن في حين كان أقل إنتاج للتمر في العراق عام ١٩٨٤ حيث بلغ (٢٥١,٥) ألف طن وبمتوسط إنتاج سنوي كلي بلغ (٥٩٧٥٢٧,٥) ألف طن. إن معامل الاختلاف لمجمل إنتاج التمر في العراق والبالغ (٦,٢٩٪) يؤشر وجود تذبذب في الانتاج. وكان أعلى معامل اختلاف هو للأصناف الأخرى (٨,٩٣٪)، في حين كان أقلها لصنف الزهدي (٧,٣٧٪). لقد كان سعر الكيلوغرام الواحد من التمر هو (٦٥٥) ديناراً للكغم كمعدل عام في عام ٢٠٠٩ وهو سعر منخفض نسبياً. ولتذبذب إنتاج التمر أسباب كثيرة لعل من أهمها هو:

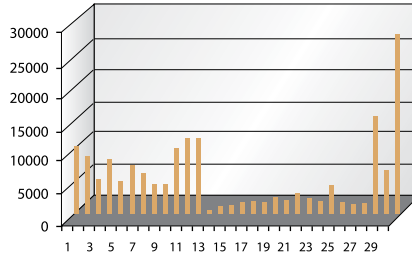
١- إهمال بساتين النخيل من قبل الفلاحين واصحاب البساتين بسبب ارتفاع اجور العمل.

٢- عدم مكافحة الآفات والأمراض التي تصيب النخلة المثمرة.

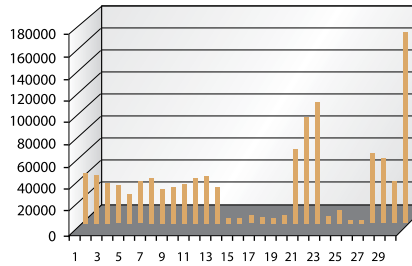
٣- إن الكثير من بساتين النخيل في العراق هي بساتين قديمة تجاوزت مرحلة الإنتاج الاقتصادي، مما جعل الفلاح لا يعتني بعمليات خدمة النخيل (التكريب، تنظيف النخلة من الفضائل الزائدة، استخدام الاسمدة).

٤- ارتفاع كلفة عمليات خدمة النخيل كونها يدوية في جميع مراحلها وحتى عملية جني التمر وما يسببه ذلك من تلف كميات كبيرة من التمر.

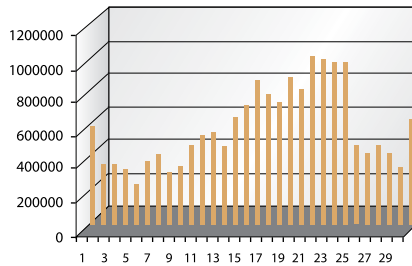
٥- هذا عدا عن التغيرات الاقتصادية ومتغيرات اخرى مرت على العراق خلال مدة البحث، وأهمها التطور الحاصل في الزحف السكاني العمراني وأثر ذلك على قطع أعداد كبيرة من شجر النخيل وكذلك الحرب العراقية-الايرائية وما سببته من قطع لاعداد كبيرة من النخيل واهمال الاعتناء بالباقي



الشكل البياني رقم (٤) إنتاج صنف (الخضراوي) في العراق للمدة ١٩٨٠- ٢٠٠٩

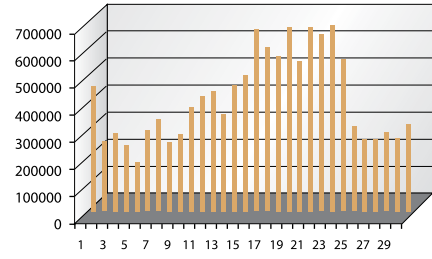


الشكل البياني رقم (٥) إنتاج صنف (الجلوي) في العراق للمدة ١٩٨٠- ٢٠٠٩

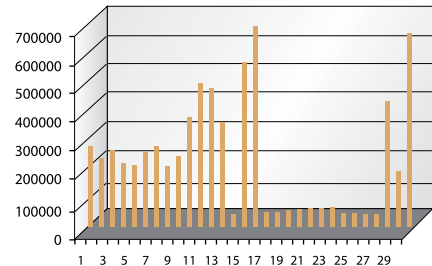


الشكل البياني رقم (٦) إنتاج التمر بشكل عام في العراق للمدة ١٩٨٠- ٢٠٠٩

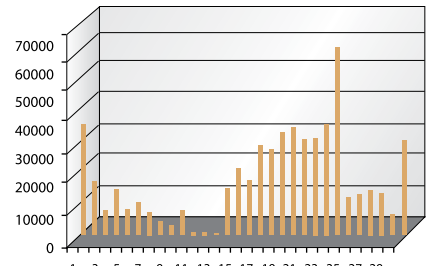
له في عام ٢٠٠٣ حيث كان (٢٢,٢) ألف طن بينما كان أقل إنتاج في عام ١٩٨٧ حيث بلغ الإنتاج (٢,٢) ألف طن وبمتوسط إنتاج سنوي بلغ (١٥٠٠) ألف طن، وبالنسبة للأنواع الأخرى فكان أعلى إنتاج لها مجتمعة في عام ٩٢٠٠ حيث بلغ (١٧٣,٤) ألف طن في حين بلغ أقل إنتاج



الشكل البياني رقم (١) إنتاج صنف (الزهدي) في العراق للمدة ١٩٨٠- ٢٠٠٩



الشكل البياني رقم (٢) إنتاج صنف (الخستوي) في العراق للمدة ١٩٨٠- ٢٠٠٩



الشكل البياني رقم (٣) إنتاج صنف (الساير) في العراق للمدة ١٩٨٠- ٢٠٠٩

بلغ (١٩٠٧٨,٥) ألف طن ، وبالنسبة لصنف الخضراوي فكان أعلى إنتاج له في عام ٢٠٠٣ حيث بلغ (٤٤,٤) ألف طن، أما أقل إنتاج له فكان في عام ١٩٨٨ حيث بلغ (٤,٥) ألف طن وبمتوسط إنتاج سنوي بلغ (١٤٩٤٢) ألف طن، أما بالنسبة لصنف الجلوي فكان أعلى إنتاج

جدول رقم (٢) إنتاجية نخلة التمر في العراق للسنوات الثمان الأخيرة من البحث (٢٠٠٢-٢٠٠٩) (كغم/نخلة)

السنة	الإنتاجية
2002	65
2003	61.3
2004	61.7
2005	56
2006	54.9
2007	61
2008	62.5
2009	64

المصدر:

وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي/ الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات / الإحصاء الزراعي. وموقع الجهاز على الشبكة العالمية www. cosit.gov.iq

وخصوصاً في محافظتي البصرة وميسان.

٦ - انخفاض أسعار التمور على مختلف أنواعها. وكما هو واضح بالجدول رقم (٢).

٧ - قلة الدعاية المرافقة لعملية تصدير التمور

لقد تميز إنتاج التمور الإجمالي (بكل اصنافها) بنسب تغير موجبة خلال عام ٢٠٠٩ عما كان عليه في عام ١٩٨٠ وكانت نسبة التغير (٧,٥٪) وكان المدى الإحصائي للإنتاج بحدود (٤٣٧٠٠) طن، ولقد كان عام ٢٠٠٠ هو العام الذي تحقق فيه أفضل إنتاج للتمور في العراق خلال مدة البحث. في حين كان عام ٢٠٠٢ هو من أفضل الاعوام لإنتاج الانواع الرئيسية الاولى (الزهدي، الخستاوي). في حين تحقق أفضل إنتاج لصنف (الساير) في عام ٢٠٠٢. أما بالنسبة لإنتاجية نخلة في العراق ولجميع الاصناف فنلاحظ من الجدول (٢) ان إنتاجية النخلة قد انخفضت وباستمرار من (٦٥) كغم/ نخلة في عام ٢٠٠٢ الى (٦٤) كغم للنخلة في عام ٢٠٠٩.

جدول رقم (٣) أسعار التمور في العراق خلال المدة من ١٩٨٠-٢٠٠٩ (دينار / طن)

السنة	المتوسط العام	أسعار الزهدي	أسعار الأصناف الأخرى
1980	43.16	33	53.33
1981	46.16	36	56.33
1982	46.16	36	56.33
1983	66	52	80
1984	80	65	95
1985	96	82	110
1986	115	100	130
1987	177.5	145	210
1988	207.5	175	240
1989	232.5	175	290
1990	391.66	288.33	495
1991	508.33	375	641.66
1992	1900	1300	2500
1993	12000	9000	15000
1994	36000	27000	45000
1995	95000	65000	125000
1996	190000	120000	260000
1997	225000	100000	350000
1998	195000	90000	300000
1999	211000	203000	223000
2000	256000	244000	269000
2001	242000	238000	261000
2002	231000	223000	241000
2003	274000	266000	294000
2004	278300	180000	298000
2005	295000	160000	285200
2006	388800	237000	419200
2007	447300	283000	536800
2008	587500	302000	633200
2009	655000	325000	680500
المتوسط	134501.3	102495.4	174843.7

المصدر:

وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي/ الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات/ الإحصاء الزراعي. وموقع الجهاز على الشبكة العالمية www. cosit.gov.iq

**جدول رقم ( ٤ ) معدلات النمو السنوي والرقم القياسي للتغيرات لإنتاج التمور في العراق وإنتاج كل صنف على حدة للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٩)**

من المؤكد أن أسعار التمور كان لها الأثر الكبير في استجابة منتجي التمور والمزارعين للاهتمام بالنخيل والتمور، حيث أن الأسعار بصورة عامة لم تكن مجزية مما سبب وجود حالة من عدم الاهتمام لدى منتجي التمور. والجدول (٢) يوضح أسعار التمور كمتوسط عام وأسعار تمور صنف (الزهدي) وأسعار الأصناف الأخرى لكي تكون الصورة أوضح عند ربطها مع إنتاج وانتاجية التمور. حيث رغم حدوث ارتفاع مستمر فيها إلا أنها بقيت غير مجزية لمنتجي التمور والمزارعين. أما بالنسبة إلى معدل النمو السنوي لإنتاج التمور الإجمالي وإنتاج كل صنف على حدة فإن الجدول

الرقم القياسي للتغيرات	معدل النمو السنوي	الصنف
0.36	0.002	مجمّل إنتاج التمور
0.37	0.001	الزهدي
0.90	0.003	الخشراوي
0.46	0.005	الخضراوي
1.12	0.009	الساير
1.11	0.004	الحلاوي
1.06	0.001	الانواع الاخرى

المصدر : احتسبت من قبل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١)

**جدول رقم (٥) التوزيع الجغرافي لإنتاج التمور في العراق حسب المحافظات لسنوات مختارة من المدة (٩٠-٢٠٠٦) (الإنتاج ١٠ أطنان)**

المحافظة	1990	% من الإنتاج الكلي	2000	% من الإنتاج الكلي	2006	% من الإنتاج الكلي
ديالى	7635	14	11620	12.4	5162	11.9
الانبار	3667	6.7	4928	5.2	3885	9
بغداد	2580	4.7	11560	12.4	5310	12.2
بابل	14934	27.4	22063	24	6588	15.2
كربلاء	10357	19	14137	15.1	5373	12.4
واسط	1835	3.4	3359	3.6	3218	7.4
صلاح الدين	2219	4.1	1717	1.8	980	2.2
النجف	2489	4.5	2539	2.7	2429	5.6
القادسية	3681	6.7	4341	4.6	1554	3.6
المتن	921	1.7	1072	1.1	1323	3
ذي قار	2124	3.9	5289	5.6	2010	4.6
ميسان	403	0.7	795	0.8	542	1.2
البصرة	1647	3	9732	10.4	4835	11.1
المجموع	54492	100%	93152	100%	43209	100%

المصدر :

١- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي/ الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.  
٢- وزارة التخطيط والتعاون الانمائي/ الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات.  
المعلومات. المجاميع الإحصائية السنوية للاعوام ١٩٩٠-٢٠٠٥ بغداد - العراق.  
تقرير الإحصاءات البيئية لسنة ٢٠٠٦. بغداد. العراق. ٢٠٠٧. فيما يخص سنة ٢٠٠٦



جدول رقم (٥) صادرات العراق من التمور للمدة (١٩٨٠ - ٢٠٠٨) (ألف طن)

السنة	الصادرات
1980	186
1981	155
1982	120
1983	105
1984	24.32
1985	35
1986	45
1987	157
1988	100
1989	110
1990	145
1991	30
1992	22
1993	10
1994	30
1995	30
1996	39
1997	39
1998	30
1999	30
2000	30
2001	4
2002	8
2003	5
2004	23.5
2005	147
2006	112.5
2007	37.06
2008	33.1
المتوسط	63.53

#### المصدر:

- ١- منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) كتاب التجارة السنوي. الأعداد (٤٤-٥٧) روما - إيطاليا.
- ٢- موقع منظمة الغذاء والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) [www.fao.org/statistics/yearbook/trade](http://www.fao.org/statistics/yearbook/trade)
- ٣- موقع الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات على الشبكة العالمية [www.cosit.gov.iq](http://www.cosit.gov.iq). في ما يخص ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨.

حسب محافظات العراق. إن الغرض الأساسي من استعراض التوزيع الجغرافي لإنتاج التمور على مستوى محافظات العراق هو للتعرف على حجم الإنتاج لكل محافظة وما يمثله من أهمية نسبية لمجمل إنتاج التمور الكلي في العراق، وهذا سوف يساعد على معرفة مدى ما يمكن أن يوجه من رعاية واهتمام لتطوير إنتاجه في كل محافظة، وكذلك رسم السياسات الخاصة بتطوير الجانب التصنيعي في محافظات الميزة النسبية والأهمية النسبية العالية لإنتاج التمور من ناحية إنشاء مصانع.

#### التعليب والمخازن المبردة ومعامل منتجات التمور الأخرى.

ومن خلال الجدول (٥) نلاحظ أن محافظة (بابل) قد احتلت المرتبة الأولى من حيث حجم إنتاج التمور في العراق قياساً الى بقية المحافظات وطيلة مدة البحث حيث كان إنتاجها عام ١٩٩٠ حوالي (١٤٩٢٤٠) طناً مشكلاً ما نسبته (٤,٢٧٪) من مجمل إنتاج التمور في العراق، ولكن انخفض حجم الإنتاج فيها الى (٦٥٨٨) طناً عام ٢٠٠٦ مشكلاً بذلك ما نسبته (٢,١٥٪) من مجمل إنتاج التمور في العراق. وهذا يساعد واضعي السياسات التصنيعية على إيلاء هذه المحافظة أهمية أكبر عند وضع المسائل المتعلقة بتصنيع التمور ومنتجاتها. في حين كانت محافظة (ميسان) أقل محافظات القطر إنتاجاً للتمور حيث كان إنتاجها بحدود (٤٠٢٠) طن في عام ١٩٩٠ مشكلاً ما نسبته (٢٧,٠٪) فقط من مجمل إنتاج التمور في القطر لذلك العام ووصل إنتاجها الى (٥٤٢) طن في عام ٢٠٠٦ مشكلاً ما نسبته (٢,١٪) من مجمل إنتاج التمور في العراق، ولقد كانت هناك كميات بسيطة جداً ولاتكاد تذكر من التمور انتجت في محافظة (كركوك) خلال مدة البحث. في حين لم يكن هناك إنتاج في المحافظات الشمالية (أربيل، دهوك والسليمانية).

#### ٣. صادرات التمور ونسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٨)

(٤) يبين أن مجمل إنتاج التمور في العراق قد سجل معدل نمو سنوي خلال مدة البحث بلغ (٢,٠٪)، أما الرقم القياسي للتفاير والذي يعكس مدى الاستقرار في الإنتاج خلال مدة البحث فقد بلغ (٣٦) مما يدل على وجود نوع من الاستقرار في إنتاج التمور في العراق، ولقد كان معدل نمو إنتاج صنف الزهدي (١,٠٪)، أما الخستاوي فكان معدل نموه سالبا وبلغ (٤,٠٪)، والسائر (٩,٠٪) والخضراوي (٤,٠٪) والحلاوي (٤,٠٪) والأنواع الأخرى (١,٠٪).

#### وباستخدام المعادلة الآتية:

$$\ln Y = A + BT$$

حيث  $Y$  = المتغير التابع المراد قياس معدل النمو له للمدة (٨٠-٢٠٠٩) وهو الإنتاج.

$T$  = الزمن او عدد السنوات (٢٠-٢٠٠٩).

$A$  = الحد الثابت.

$B$  = ميل معادلة الانحدار ويمثل معدل النمو السنوي

أما الرقم القياسي للتفاير فهو عبارة عن الخطأ المعياري لمعادلة الانحدار المقدر.

#### ٢- التوزيع الجغرافي لإنتاج التمور في العراق

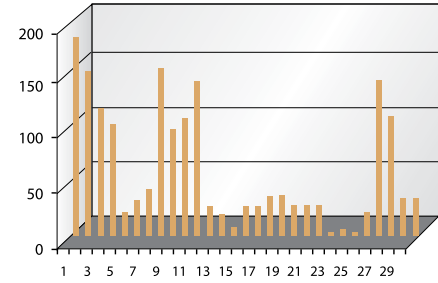
تتعاظم أهمية دراسة التوزيع الجغرافي لإنتاج التمور بحسب تركيزها في محافظات العراق كثيرا لكون التمور تعد من السلع الزراعية المهمة والتي لها مسالك تسويقية متعددة ومتشعبة، ولعله من المفيد جدا التطرق الى أهمية تنظيم التوزيع الجغرافي لكل من مناطق إنتاج التمور وفقا للصنف من جهة وأوجه استخداماتها من جهة موازية سواء أكان ذلك لاغراض الاستهلاك المباشر او لاغراض إقامة مراكز تسلّم وتجميع التمور واماكن التخزين العادية والمبردة والمجمدة بحسب أصناف التمور وطور النضج والإنتاج، أو لإقامة معامل تصنيع التمور ومنتجاتها (١).

ويوضح الجدول (٥) التوزيع الجغرافي لإنتاج التمور



جدول رقم (٧) نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٨)

نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور إلى قيمة الناتج المحلي الإجمالي %	قيمة إنتاج التمور (مليون دينار)	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (مليون دينار)	السنة
0.13	20.17	15647.2	1980
0.12	13.48	11215.9	1981
0.10	12.58	12554.2	1982
0.14	17.50	12461.4	1983
0.11	15.86	14420.1	1984
0.24	35.14	14887.3	1985
0.25	35.70	14459.1	1986
0.30	52.86	17600	1987
0.34	66.68	19432.2	1988
0.51	103.78	20407.9	1989
0.85	194.75	22848.3	1990
1.18	251.2	21313.3	1991
0.53	303.1	56813.6	1992
1.17	1649.9	140517.9	1993
3.52	24759.5	703821.3	1994
4.19	94307.4	2252263.8	1995
2.53	64617.7	2556307	1996
1.84	60634.5	3286924.7	1997
1.71	76477.75	4467004.7	1998
1.50	83022	5377090.5	1999
0.35	90117.7	40470980.2	2000
0.29	99725.55	34108514.4	2001
0.30	105303.8	34123696	2002
0.48	98818.7	20562256	2003
0.21	79312.9	37049252	2004
0.12	77177.7	49990679.6	2005
0.10	80155.5	95588000	2006
0.9	82222.9	107828500	2007
0.7	79231.7	370442000	2008



الشكل البياني رقم (٧) يوضح حجم صادرات العراق من التمور للمدة ١٩٨٠-٢٠٠٩

مما لا شك فيه أن التمور هي أهم الصادرات الزراعية للعراق، حيث أنه يشتهر بأنه بلد النخيل والتمور منذ قديم الزمان، ولقد عول العراق كثيرا في سنوات مضت على صادراته من تموره وخصوصا الأنواع الممتازة سواء بصورتها الطازجة أو بعد تصنيعها وتعبئتها وتغليفها بصورة تليق بهذا المنتج المهم .

ويوضح الجدول (٦) صادرات العراق من التمور للمدة (٢٠٠٨-١٩٨٠)، حيث يبين الجدول أن أعلى تصدير للتمور كان في عام ٢٠٠٥ حيث كانت التمور المصدرة بحدود (١٤٧) ألف طن في حين كانت أقل كمية مصدرية هي (٤) آلاف طن وذلك في عام ٢٠٠١ ولقد كان متوسط الكميات المصدرة من التمور خلال مدة الدراسة هي بحدود ( ) ألف طن. ولقد انخفضت الكميات المصدرة بحددة من عام ١٩٩١ عما كانت عليه سابقا ولقد ارتبط ذلك بعدة أسباب لعل من أهمها انخفاض إنتاج التمور ككل وبالذات الأصناف الصالحة للتصدير فضلا عن تراجع إنتاجيتها وتزايد استهلاكها محليا، كما أن الأسعار التي كانت تدفع للتمور العراقية في الأسواق العالمية لم تكن مجزية وكذلك تحديد الدولة لتصديرها خلال الحصار الاقتصادي لغرض استخدامها في الأسواق المحلية، كل ذلك سبب تدني صادرات التمور العراقية كمية وقيمة، إلا أنها عادت وارتفعت في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ كما موضح بالجدول.

#### المصدر

- ١- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. دائرة الحسابات القومية. تقارير الموازين السلعية لسنوات الدراسة. بغداد - العراق.
- ٢- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي. الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات. تقارير حسابات الدخل القومي لسنوات الدراسة. بغداد - العراق.

هو المتغير المستقل ومن خلال الصيغة النصف لوجاريمية حيث كانت معادلات الاتجاه الزمني واعتمادا على الجدول (١) كالآتي:

يتضح من خلال قيمة معامل التحديد في كل معادلة أن تأثير الزمن على إنتاج التمور كان ضعيفا سواء أكان لمجملي إنتاج التمور أو لكل صنف.

أما توقعات الإنتاج للأعوام ٢٠٢٠-٢٠١٥-٢٠١٠ فيوضحها الجدول (٨).

حيث نلاحظ من الجدول (٨) إن توقعات الإنتاج لإجمالي إنتاج التمور كانت (٦٥٢٤٢) طناً في عام ٢٠١٠ و (٦٤٦٩٢) طناً في عام ٢٠١٥ و (٦٤٠٤٩) طناً في عام ٢٠٢٠. كما يوضح الجدول نفسه توقعات الإنتاج للأصناف المختلفة لنفس الأعوام.

### النتائج

١. الانخفاض المستمر في عدد أشجار النخيل في العراق ولأسباب عديدة حيث انخفض العدد من (٣٠) مليون نخلة في ستينيات القرن الماضي ليصل إلى (٩,٥) مليون نخلة عام ٢٠٠٥.

٢. وجود نمو بسيط في كميات التمور المنتجة في العراق للمدة (١٩٨٠-٢٠٠٩) حيث كان معدل النمو السنوي لإنتاج التمر بحدود (٠,٢)٪ حيث ازداد الإنتاج من (٦٠١٢٠٠) طن في عام ١٩٨٠ إلى (٦٤٥٠٠٠) طن في عام ٢٠٠٩.

٣. كان صنف (الزهدي) هو أكثر أصناف التمور إنتاجا في العراق، مما يعكس تفوق أصناف الدرجة الثانية في الإنتاج على أصناف الدرجة الأولى.

٤. كان عام ٢٠٠٠ هو أفضل عام لإنتاج التمور في العراق خلال المدة (٨٠-٢٠٠٩)، حيث كان الإنتاج (٩٣١٥٤٠) طناً.

٥. تراجع إنتاجية شجرة النخيل لتصل إلى (٦٤) كغم/نخلة في عام ٢٠٠٩.

٦. حقق صنف (الساير) أعلى معدل نمو سنوي بين

Lin) Yt 0.002 +12.91 = (T (2.63) (94.884)t 2 R 19%= F 6.95=D.W1.54=	مجملي إنتاج التمور
Lin (Yt) =13.70 +0.001 T (90.72) (1.42) t 2 R=%0.6 F=2.03 D.W= 0.43	الزهدي
Lin (Yt) = 10.35 - 0.003 T (30.71) (-2.28) t 2 R=%15 F=5.22 D.W=1.13	الخستاي
Lin(Yt) = 8.76 +0.009 T (20.71) (1.76) t 2 R= %0.9 F=2.78 D.W= 2.66	الساير
Lin(Yt)= 8.72 +0.054T (30.64) (4.71) t 2 R=%44 F=3.46 D.W=1.26	الخضراوي
Lin(Yt)=9.14+0.0652T t (10.34) (2.77) 2 R=%10 F=3.68 D.W= 1.59	الحلاوي
Lin(Yt)=10.30 - 0.001T (25.38) (-0.52) t 2 R=%0.10 F=0.27 D.W= 1.95	الأنواع الأخرى

R هو معامل التحديد Coefficient of Determination  
D.W هو اختبار دربين واتسون Durbin Watson

t محسوبة على اساس مستوى معنوية (٠,٠٥) .  
2

وإهمال النخيل ( كأشجار وكناتج للتمور) من قبل المزارعين وأصحاب بساتين النخيل .

### النتائج والمناقشة

لقد استخدم هذا البحث الصيغة نصف اللوجاريمية لإيجاد معادلة الاتجاه الزمني لإنتاج التمور الإجمالي وإنتاج كل صنف وكذلك توقعات الإنتاج لمجملي التمور ولكل صنف من أصناف التمور في العراق للأعوام ٢٠١٠-٢٠٢٠. من خلال معادلة انحدار يكون فيها الإنتاج هو المتغير التابع وعنصر الزمن

أما بالنسبة لمساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي فنلاحظ من الجدول (٧) إن هذه النسبة كانت متذبذبة بتذبذب الإنتاج وأسعار التمور لكنها بلغت أعلى نسبة في عام ١٩٩٥ حيث كانت نسبة مساهمة قيمة إنتاج التمور في الناتج المحلي الإجمالي بحدود (١٩,٤)٪ في حين كانت أقل نسبة مساهمة في عام (٢٠٠٨) حيث كانت بحدود (٠,٧)٪ ويتضح من الجدول انخفاض مساهمة التمور في الناتج المحلي الإجمالي في العراق لعدة أسباب منها انخفاض إنتاجها وتدني أسعارها العالمية

### جدول رقم (٨) توقعات الإنتاج للأعوام ٢٠١٠-٢٠١٥-٢٠٢٠ لاجمالي التمر ولكل صنف على حدة (١٠ أطنان)

الصنف	2010	2015	2020
إجمالي إنتاج التمر	65343	64693	64049
الزهدي	41665	38461	36222
الخشراوي	4951	5102	5257
الساير	2247	2362	2508
الخشراوي	3818	5001	6551
الحلاوي	3668	5102	7026
الأنواع الأخرى	7313	8412	9022

المصدر: الجدول من إعداد الباحث استناداً إلى الجدول (١).

اللجوء إلى بيع التمر إلى التجار من الدول المجاورة وما يسببه ذلك من خسارة فادحة للثروة الوطنية، وشراء كل الحاصل منهم وحتى الرديء والتالف بمبالغ مناسبة وتوزيعه إلى معامِل إنتاج مصنعات التمر (دبس، خل) سيسهم في تشييط حركة الإنتاج وتوفير فرص العمل.

٥. الاهتمام بتوفير مستلزمات مكافحة آفات وحشرات النخيل مجاناً أو بأسعار رمزية لأصحاب بساتين النخيل.

٦. الاهتمام بموضوع تصدير التمر العراقية للخارج وإيلاء هذا الموضوع عناية متمثلة في التركيز على زيادة إنتاج وإنتاجية الأنواع الممتازة والقابلة للتصدير مع توفير الدعاية اللازمة لها ومحاولة تحسينها خلال عملية التصنيع بإضافة المكسرات لها.

٧. وضع أسعار مجزية لاستلام التمر وخصوصاً الأنواع الممتازة لغرض تشجيع أصحاب بساتين النخيل على الاهتمام بزيادة إنتاجها وإنتاجيتها لزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي.

#### المصادر

١. البلداوي، عامرة. برنامج عراقي في الاستخدام الامثل للتمر. المطبعة او دار النشر غير مذكورة. بغداد. العراق. ٢٠٠٦.

٢. جواد، ثناء حسين. دراسة اقتصادية تحليلية لواقع إنتاج التمر في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة / جامعة بغداد - ١٩٨٨.

٣. الحنشلي، اسماعيل محمد صالح. تجدير فساتل نخيل التمر الصغيرة باستعمال الاوكسينات والمحلول المغذي. اطروحة دكتوراه غير منشورة. قسم البستنة - كلية الزراعة / جامعة بغداد - ٢٠٠٤.

٤. المظمة العربية للتنمية الزراعية. الكتاب

الاقتصادية لها في العراق، حيث تراوحت نسبة مساهمتها بين (١٩,٤٪) كحد أعلى و (٧,٠٪) كحد أدنى.

#### التوصيات

١. العمل على دعم منتجي التمر والمزارعين وأصحاب البساتين في محافظة (بابل) من خلال إنشاء مراكز للتسويق في المحافظة وإنشاء المخازن المبردة والمجمدة ومصانع التعليب ومعامل منتجات التمر. والعمل على أن يشمل ذلك كافة المحافظات المنتجة للتمر.

٢. دعم عملية الاهتمام بإنتاج أصناف الدرجة الأولى من التمر وخصوصاً ذات معدلات النمو السنوي المرتفعة كالحلاوي والساير لأغراض التصدير.

٣. دعم تأسيس معامِل أو وحدات صناعية لإنتاج المواد الأولية الأساسية من التمر ولاسيما عجينة التمر وشراب التمر وإدخال المكننة الحديثة في الإنتاج توخياً للشروط الصحية والمواصفات القياسية.

٤. دعم المزارعين ومنتجي التمر بغية عدم

أصناف التمر الرئيسية وبنوع (٩,٠٪) سنوياً في حين كان صنف (الخشراوي) أقلها حيث كان (٣,٠٪) خلال المدة (٨٠-٢٠٠٩).

٧. كانت محافظة (بابل) هي المحافظة الأولى في العراق من حيث إنتاج التمر خلال مدة البحث في حين كانت محافظة (ميسان) هي الأخيرة.

٨. امتاز إنتاج التمر الإجمالي بنسبة تغير (موجبة) خلال مدة البحث حيث بلغت هذه النسبة (٥,٧٪) للمدة (٨٠-٢٠٠٩).

٩. وجود حالة من عدم الاهتمام بأشجار النخيل وإنتاجها لدى كثير من المزارعين وأصحاب بساتين النخيل لأسباب عديدة منها ارتفاع أجور العمالة وانخفاض أسعار التمر وغيرها من الأسباب.

١٠. وجود تذبذب شديد في الكميات المصدرة من التمر حيث كان المدى الإحصائي لها بحدود (٩,١٥٣) ألف طن. وتراوحت بين (٤) آلاف طن كحد أدنى و(١٤٧) ألف طن كحد أعلى.

١١. انخفاض نسبة مساهمة التمر كقيمة في الناتج المحلي الإجمالي رغم الأهمية





السبوي للإحصاءات الزراعية. مطبعة  
المنظمة العربية للتنمية الزراعية . الخرطوم.  
السودان - ٢٠٠٤.

٥. السلمي، اياد عبد المحسن احمد حسين.  
دراسة بعض العوامل المؤثرة في تجدير  
فسائل اصناف معينة من نخيل التمر.  
رسالة ماجستير غير منشورة. قسم البستنة  
- كلية الزراعة / جامعة بغداد - ١٩٩٧.

٦. القيسي، خالد محمد حسين. تسويق ثمار  
نخلة التمر في العراق ( دراسة اقتصادية  
تحليلية). أطروحة دكتوراه غير منشورة.  
قسم الاقتصاد الزراعي - كلية الزراعة/  
جامعة بغداد - ٢٠٠٢.

٧. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي /  
الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا  
المعلومات. المجاميع الاحصائية السنوية  
للاعوام ١٩٩٠-٢٠٠٧. بغداد - العراق.

٨. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي /  
الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا  
المعلومات. تقرير الاحصاءات البيئية  
لسنة ٢٠٠٦. بغداد. العراق. ٢٠٠٧.

٩. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي /  
الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا  
المعلومات. الحسابات القومية. تقارير  
الموازن السلعية لسنوات الدراسة. بغداد  
- العراق. سنوات الدراسة.

١٠. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي.  
الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا  
المعلومات. تقارير حسابات الدخل القومي  
لسنوات الدراسة. بغداد. العراق. سنوات  
الدراسة.

١١. موقع الجهاز المركزي للإحصاء  
وتكنولوجيا المعلومات على شبكة المعلومات  
العالمية :

iq. www. cosit gov